

عدة الداعي

[172] بقى بعد آباءه عليهم الصلوة والسلام، والاصمتا اذنا معاوية وعميتا عيناه ولانالته شفاعه محمد صلى الله عليه واله ان لم يكن سمعته منه وهو يقول: من دعا لاختيه في ظهر الغيب ناداه ملك من السماء الدنيا يا عبد الله ولك مائة الف ضعف مما دعوت، وناداه ملك من السماء الثانية يا عبد الله ولك مائة الف ضعف مما دعوت (1). وناداه ملك من السماء الثالثة يا عبد الله ولك ثلاثمائة ضعف مما دعوت، وناداه ملك من السماء الرابعة يا عبد الله ولك اربعمائة الف ضعف مما دعوت، وناداه ملك من السماء الخامسة يا عبد الله ولك خمس مائة الف ضعف مما دعوت وناداه ملك من السماء السادسة يا عبد الله ولك ستمائة الف ضعف مما دعوت، وناداه ملك من السماء السابعة يا عبد الله ولك سبعمائة الف ضعف مما سئلت، ثم يناديه الله تبارك وتعالى انا الغنى الذى لا افتقر يا عبد الله لك الف الف ضعف مما دعوت. فإى الخطرين اكبر يا ابن اختي ما اخترته انا لنفسى أو ماتاً مرئى به ؟ تنبيه وينبغى ان تكون مع دعائك لاختيك محبا له بباطنك ومخلصا له في دعائك متمنيا ان يرزقه الله ما دعوت له بقلبك فانك إذا كنت كذلك كنت جديرا ان يستجاب لك فيه ويعوضك اضعافه لان حب المؤمن حسنة على انفراده، وارادة الخير له حسنة اخرى، فيكون دعائك مشتملا على ثلاث حسنات: المحبة، وارادة الخير، والدعا وايضا إذا طلبت له شيئا تحبه له بقلبك وتشفعت له فيه بدعائك الى اكرم الاكرمين واجود الاجودين وهو اكرم واقدر واولى بنفع عبده منك اجابك بكرمه لا محالة. وفيما رواه جابر عن ابي جعفر عليه السلام في قوله تعالى (ويستجب الذين آمنوا وعملوا الصالحات ويزيدهم من فضله) الشورى: 62. قال: هو المؤمن يدعو لاختيه بظهر الغيب فيقول له الملك ولك مثل ما سئلت وقد اعطيت لحبك اياه. ايماء لما ذكرناه (2).

(1) معاوية بن وهب البجلي كوفى روى عن ابي

عبد الله و ابي الحسن عليهما السلام (جامع الرواة). (2) قوله: ولك مثل ما سئلت أي لاختيك

فيكون امتنانا عليه باستجابة دعائه في حق